

شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم  
(دراسة سيكولوجية أدبية)

بحث تكميلي  
مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى  
في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

| PERPUSTAKAAN<br>UIN SUNAN AMPEL SURABAYA |                                                      |
|------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| No. KLAS<br>K<br>A.2015<br>023<br>B81    | No. REG : A.2015/B81/023<br>ASAL BUKU :<br>TANGGAL : |

إعداد: مفتاح الخيرية

رقم التسجيل: A ٥١٢١١١٠٦

المشرف: الدكتور برهان جمال الدين الحاج الماجستير  
رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢٢١١٩٨٢٠٣١٠٠٢

شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية الاداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١٥م/١٤٣٦هـ

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : مفتاح الخيرية

رقم القيد : A٥١٢١١١٠٦ :

عنوان البحث : شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة سيكولوجية أدبية)  
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف



الدكتور برهان جمال الدين الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٥١٢٢١١٩٨٢٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

## اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة سيكولوجية أدبية)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الاداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إعداد : مفتاح الخيرية

رقم القيد : A012111.6

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة  
الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء،  
٢٧ يناير ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

١. الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين الماجستير و مشرف ( )
٢. الدكتور اندس أبو درداء الماجستير مناقشا ( )
٣. الأستاذ الدكتور مسعان حميد مناقشا ( )
٤. محفوز محمد صادق الماجستير ( )

عميد كلية الاداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور إمام غزالي سعيد

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

## الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموافقة أدناها:

مفتاح الخيرية

الاسم

A01211106:

رقم القيد

عنوان البحث التكميلي : شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة سيكولوجية أدبية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لستيفاء الشروط لنيل شهادة الدّرجة الجامعيّة الأولى (S.Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث لتكميلي.

سوربايا، ٢٧ يناير ٢٠١٥ م.

  
METERAI  
YEMPEL  
PALACE NEW MANDIRI BAKUSURA  
TOL.  
20  
CFF9420F482508494  
6000  
DJP  
مفتاح الخيرية

## محتويات الرسالة

أ ..... صفحة الموضوع

ب ..... تقرير المشرف

ج ..... الاعتراف بأصالة البحث

د ..... الشعار

هـ ..... كلمة الشكر و التقدير

و ..... محتويات الرسالة

ط ..... المستخلص

١ ..... الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. مقدمة ..... ٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. سؤال البحث ..... ٣

ج. هدف البحث ..... ٣

د. أهمية البحث ..... ٣

هـ. توضيح المصطلحات ..... ٤

و. تحديد البحث ..... ٤

|                                                   |    |
|---------------------------------------------------|----|
| ز. الدراسات السابقة .....                         | ٥  |
| الفصل الثاني: الإطار النظري .....                 | ١  |
| أ. المبحث الأول: مفهوم الادب .....                | ٧  |
| ب. المبحث الثاني: مفهوم السيكولوجية .....         | ٨  |
| ج. الفصل الثالث : مفهوم السيكولوجية الأدبية ..... | ٩  |
| د. الفصل الرابع : مفهوم القصة .....               | ١١ |
| هـ. الفصل الخامس: مفهوم الشخصية و نظريتها .....   | ٢٢ |
| الفصل الثالث: منهجية البحث .....                  | ٣٣ |
| أ. مدخل البحث ونوعه .....                         | ٣٣ |
| ب. بيانات البحث ومصادرها .....                    | ٣٤ |
| ج. أدوات جمع البيانات .....                       | ٣٤ |
| د. طريقة جمع البيانات .....                       | ٣٥ |
| هـ. طريقة تحليل البيانات .....                    | ٣٥ |
| و. تصديق البيانات .....                           | ٣٥ |
| ز. خطوات البحث .....                              | ٣٥ |

ح. الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها ..... ٣٦

ط. الفصل الخامس: خاتمة ..... ٦٢

## التلخيص

### ABSTRAK

شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم

(دراسة سيكولوجي أدبي)

(KEPRIBADIAN NABI NUH A.S. DALAM AL QURAN)

(Analisis Psikologi Sastra)

Skripsi dengan judul Kepribadian nabi Nuh As dalam al Quran ini menjelaskan bagaimana al-Quran menceritakan kisah nabi Nuh As dan apa makna kisah tersebut dari segi psikologi sastra berdasarkan teori psikoanalitik Sigmund Freud secara struktural memiliki sistem *id* (sikap kepuasan), *ego* (pemikiran realita), dan *super-ego* (hati nurani), teori Alfred Adler dengan struktur *inferior* (nurani) dan *superior* (tujuan), dan teori Carl Gustav Jung membaginya dengan *tingkat sadar* dan *tidak sadar*

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui kepribadian nabi Nuh As yang di ceritakan dalam al Quran dan untuk memahami bagaimana makna kisah Nabi Nuh As tersebut dari segi teori Psikoanalitik Sigmund Freud, Alfred Adler dan Carl Gustav Jung.

Metode yang digunakan dalam penyusunan skripsi ini adalah dengan menggunakan metode deskriptif kualitatif. Metode ini digunakan untuk menggali sumber informasi dan data yang berupa teks-teks sastra, sehingga data yang tampil bukan berupa konsep-konsep secara statistik. Kemudian merangkainya menjadi sebuah karya ilmiah (library research). Teknik pengumpulan data yang digunakan: (1) mencatat dokumen dengan content analysis; (2) teknik riset pustaka. Data yang sudah terkumpul dianalisis dengan model analisis interaktif tiga alur kegiatan: (1) reduksi data; (2) penyajian data, dan (3) peran kesimpulan atau verifikasi.

Kesimpulan yang dapat diambil dari skripsi ini adalah bahwa nabi Nuh adalah seorang rosul ulul azmi. Banyak yang menolak ajarannya sehingga Allah menurunkan azab banjir bandang. Hanya orang- orang yang beriman yang naik dalam bahtera dan selamat dari azab tersebut. Sedangkan anak dan istrinya termasuk orang- orang kafir yang tertimpa azab. Sebagaimana doa nabi Nuh agar tidak ada seorangpun kafir yang berada di bumi ini. Adapun kepribadian nabi Nuh adalah kepribadian yang tegas dan bertanggung jawab dalam mengemban amanah sehingga sikap ini merupakan sikap superior berdasarkan teori Jung. Sedangkan, kepribadian menurut Frued ketika nabi Nuh berdoa agar tidak ada seorangpun kafir yang berada di bumi ini.

## الفصل الأول

### أساسيات البحث

#### أ. مقدمة

أن القرآن مصدر للفعل ( قرأ ، يقرأ قراءة ) وسمي للكتاب المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يطلق القرآن على الكتاب كله، وعلى جزء منه، وعلى كل آية من آياته. و القرآن اصطلاحاً هو كلام الله المعجز، المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب بالمصاحف، المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته.<sup>١</sup>

القصة هي مجموعة من الأحداث عن شخصية أو أكثر، يرويها راوٍ وفق (حسب) ترتيب زمني وترابط سببي بصورة مشوقة، مُستعملاً السرد والحوار أو السرد وحده. وهي تتطور نحو ذروة وتعقيد فحل فالقصة تكتب بشكلٍ نثريّ وليس بشكلٍ شعريّ.<sup>٢</sup> ورأي كمال غنيم في كتابه أن القصة تتكوّن من عناصر مهمّة وهذه العناصر هي: الشخصيات، الحوادث، السرد، البناء، الزمان، المكان، الفكر.<sup>٣</sup> وقد اختار الباحثة في بحثها الشخصيات، لأن أردت الباحثة أن تقتصر على شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

فقد قصّ الله تعالى في القرآن الكريم قصصاً للأنبياء والمرسلين وما دار بينهم وبين أقوامهم، وما حدث من وقائع وأحداث في زمانهم، قصّها علينا بأساليب متنوعة

<sup>١</sup> علي محمد الصابوني، التبيان في علوم القرآن، ص: ١٥

<sup>٢</sup> علي محمد البجاوي، قصص القرآن، ص: ٣١

<sup>٣</sup> كمال غنيم، عناصر القصة، ص: ٢٥

يتحقق بها إعجاز القرآن الكريم، لذلك أن أسلوب القصص القرآنية ذا خصائص تمتاز بها عن سائر الأساليب فله في المعنى واللفظ ألوان من التوجيه، وفنون من الإيحاء والتعليم.

كان نوح عليه السلام هو أحد النبي الذي يعدّ من أولوا العزم كما في ذكر القرآن الكريم: { وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ٥٠ }<sup>٤</sup>

وقد تكررت قصة نوح عليه السلام مع قومه في القرآن الكريم في سور عديدة، وبأساليب متنوعة، فجاءت في سورة هود أكثر تفصيلاً. وجاء الحديث عنها في سور الأعراف، ويونس، والمؤمنون، والشعراء، والعنكبوت، والصفات، والقمر بشيء من التفصيل. وجاءت إشارة إليها في سور الأنبياء والفرقان والذاريات. وثمة سورة كاملة في القرآن سميت باسم سيدنا نوح عليه السلام<sup>٥</sup>، وستشرح الباحثة عمّا دار بين نوح

وقومه، وما قاله لقومه، وما ردوا به عليه.

وكانت القصة المعجبة عن نوح عليه السلام في القرآن الكريم كما تشرح الباحثة سابقاً من الظواهر الأدبية التي تدعو الباحثة للبحث عن تلك الظواهر رغم أن الباحثة تقتصر على سيكولوجية شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

<sup>٤</sup> سورة الأحزاب: الآية ٧

<sup>٥</sup> النجار عبد الوهاب. قصص الأنبياء. بيروت. لبنان: دار الفكر مجهول سنة. ص: 32

## ب. سؤال البحث

أما سؤال البحث الذي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليه فهو:

١. كيف كانت قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم؟
٢. ما معنى قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية سيكولوجي أدبي؟

## ج. هدف البحث

أما هدف الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو ما يلي:

١. لمعرفة قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم
٢. لمعرفة معنى قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية سيكولوجي أدبي

## د. أهمية البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١. لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية سيكولوجي أدبي عن شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم. ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها.

٢. لمساعدة القراء على فهم الأدب بنظرية سيكولوجي.

لزيادة المعرفة الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها عن سيكولوجي شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

#### ٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. شخصية : مجموع العلاقات بين الشخص والدور الذي يقوم به، مضافاً إليهما ما يرتبط بهذه العلاقة من مكونات فطرية أو مكتسبة<sup>٦</sup>.

٢. شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم: إحدي الشخصيات الموجودة في قصة نبي الله نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

#### و. تحديد البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجلها ولا يتسع إطاراً وموضوعاً فحددت الباحثة في هذا البحث من مسألة سيكولوجية فقط، يعني مسألة سيكولوجي في شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم. و ستخدم الباحثة نظريات سيكولوجي لسغموند فرويد ولجوند ولادير، بأن هناك العوامل الداخلية والخارجية في الأدب التي تعرف بها ليكون الفهم في الأدب وافراً أو شاملاً<sup>٧</sup>.

---

<sup>٦</sup> سعيد جبر سعاد، سيكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات، ص: ٦٢

<sup>٧</sup> Wisol, Al. Psikologi Kepribadian. Malang: UMM Press. 2007

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: مفهوم الأدب العربي

الأدب من حيث الأصل اللغوي الدعوة إلى الطعام، وسمي "بالأدب" توسعا بعد ذلك القول الذي "يأدب" أي يدعو الناس إلى الحماد أو التحلي بالخلق الفاضل أو القيام بأمر جليل. واتسع المعنى في العصرين الأموي والعباسي ليشمل التعليم والتهذيب. فقد كان الأدب شديد الرحابة يضم أنواعا من المعرفة بالإضافة إلى صناعة الكلام البديع (عند الجاحظ)، فهو عند الميرد يشمل الكلام المنشور والشعر والمثل السائر والموعظة والخطبة والرسالة، وكما يشمل عند آخرين أخبار العرب وأنسابهم. وداخل ذلك الاتساع بدأت عناصر نوعية في البروز، فعند ابن خلدون كان الأدب هو الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم وإن ظل بمعنى الأخذ

وكان الوضع في الغرب مشابها لذلك، فقد انتقل من كتلة الأعمال المكتوبة إلى الأعمال التي تستحق المحافظة عليها باعتبارها جزءا من إعادة الإنتاج الجارية للمعاني داخل ثقافة معطاة. وفي منتصف القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر مع صعود الطبقة الوسطى وهيمنتها وفرضها التخصص على سائر مجالات الحياة، أصبح للأدب نطاق محدد يعتمد على الفرد والذات. وانفصل الأدب بمعايره الخاصة بالإبداع والخيال والقيمة الجمالية عن الأعمال المرتبطة بالإحالة الواقعية والعملية، عن أعمال العلم والتعليم والخطابة والدعاية والفلسفة والتاريخ. فانتقل الأدب من توصيل المعارف

وتهذيب السلوك إلى الذوق أو الحساسية كمعيار لتحديد الخاصية الأدبية، وإلى المخيلة الإبداعية كملكة متميزة. أي أن التأليف اللغوي الأدبي أصبح متخصصا في التجربة الحسية والتجربة الانفعالية للفرد وليس في القضايا الفكرية، كما تخصص في إبداعات المخيلة وليس في المسائل الواقعية النفعية. ولم يعد الأدب يستهدف الإقناع أو الحث على الفعل المؤثر أو الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي بل إحداث اللذة الجمالية (انظر أدبية). وما سبق يتعلق بالاتجاه السائد، ولكن مفهوم الأدب يظل فضفاضاً يفتقر إلى تعريف يلتف حوله الجميع. وهناك التعريف الإشاري الذي يضع في اعتباره كتلة الأعمال التي اصطلاح على أنها أدبية طوال التاريخ من ملاحم ومآس وأعمال درامية وغنائية وروائية، وهو تعريف قاصر لأن تلك الأعمال المقررة اختلفت باختلاف المجتمعات والعصور، كما أن هناك أعمالاً حدودية تقع على الخط الفاصل بين الأدب واللا أدب في بعض الفترات (الرواية عند نشأتها، الحكايات الشعبية والسير)<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: مفهوم سيكولوجي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
سيكولوجيا أو سيكولوجي (باللغة الإنجليزية) psychology (باللغة اليونانية)

Ψυχολογία. أو علم النفس " هو العلم الذي يدرس الوظائف العقلية والسلوك. و يهتم علماء النفس (السايكولوجيين) بدراسة الشخصية، العاطفة، السلوك، الإدراك، و العلاقات بين الأشخاص.

في القديم كانت السايكولوجيا تعرف بأنها دراسة العقل والظواهر العقلية. السايكولوجيا في دراساتها تتبع المنهج العلمي القائم على الملاحظة و القياس والتقريب.

<sup>1</sup> أحن الفخوري، تاريخ الأدب العربي، ص: ٣٨٠

و تنقسم حسب المبادئ التي تقوم عليها السايكولوجيا السلوكية، والفرضية، والتكوينية، والتحليل النفسي، وبحسب موضوعها: السايكولوجيا العامة، وسايكولوجيا الحيوان، والاجتماعية، والتربوية، والصناعية، والمرضية، والجمالية، وبحسب منهجها: السايكولوجيا النظرية، والتجريبية، والتحليلية، والإحصائية، والإكلينيكية<sup>2</sup>

### المبحث الثالث: مفهوم سيكولوجي أدبي

Austin و Wellek (١٩٩٣: ٩٠-١٠٨) ويذكرا أن علم الأدب النفس على الأقل أربعة معنى له. الأول هو دراسة علم النفس للمؤلف كنوع أو خاصية. والثاني هو دراسة من العملية الإبداعية. النوع الثالث من الدراسة وقوانين علم النفس إلى الأدب، والدراسة الرابعة تأثير الأدب على القارئ (القارئ علم النفس). يقول Wellek أن فهم الأكثر ملاءمة لدراسة الأدب هو فكرة الثالثة، في حين أن المعنى الأول والثاني هو جزء من علم النفس من الفن. السبب هو أن علم النفس للمؤلف والعملية الإبداعية وكثيرا ما يستخدم في تعلم الأدب، ولكن لا يتم استخدام ويفضل أن يكون الأصل وعملية الإبداع الأدبي كمقبض أن يقدم تقييما.<sup>3</sup>

علم النفس الأدب هو دراسة الأدب الذي يرى العمل كما النشاط العقلي. سوف مؤلف استخدام الإبداع، والذوق، والعمل في العمل. مرة واحدة ردا القارئ على العمل أيضا لن ننسى من أمراض النفسية على التوالي. في الواقع، كانعكاس لعلم الاجتماع، وعلم النفس يعرف الأدب النفسي باعتباره انعكاسا. سوف الكاتب قبض

<sup>2</sup>

<sup>3</sup> Wellek, Rene dan Austin Warren. 1993. *Teori Kesusastraan*. Hal:75

أعراض الشخصية معالجتها في النص ومزودة العقلية. تجرّيت الإسقاط وتجارب الحياة في جميع أنحاء المؤلف، وسيتم المتوقع في النصوص الأدبية وهمية.<sup>٤</sup>

Jatman (١٦٥ ١٩٨٥) وجدت في الأدب و علم النفس يكون لها صلة وثيقة، بشكل غير مباشر وظيفية: الربط غير المباشر، سواء الأدبية وعلم النفس لديهم نفس الكائن، وهي حياة الناس. علم النفس والأدب لديهم علاقة وظيفية لأن الدولة على حد سواء الناس لدراسة النفسية، والفرق في أعراض نفسية حقيقية، في حين أن طبيعة الأدب الخيالي.<sup>٥</sup>

ووفقا Wellek و Austin (١٩٩٥ : ٩٠) أن يرتبط مع نهج المؤلف الأدب النفس، العملية الإبداعية، والأدب، والقراء. يرتبط نهج النفسي أساسا إلى الأعراض الثلاثة الرئيسية، والمؤلفين، والأعمال الأدبية، والقارئ، مع اعتبار أن نهج المؤلف الأدب النفس المزيد من التواصل مع المؤلف والمصنفات الأدبية. إذا اهتمام المشارك أكثر هيمنة موجهة إلى المؤلف من نماذج الأبحاث باستخدام النهج التعبيري، ولكن إذا تم تركيز الاهتمام دراسات للعمل الأدبية نموذج بحث أقرب إلى الأدب وعلم النفس علي العمل. هدف هذا النهج، بدأت تظهر وكان تألقه في دراسة حال. يرجع الأدب إلى عدم الرضا مع الأبحاث السابقة وتحليل الأدبية أو غيرها تعتبر أقل من الاهتمام لجوانب فهم علم النفس في اللغة يأتي من كلمتين، وهما النفس (psyche). بمعنى الروح،

<sup>٤</sup> سعيد، علم السيكولوجية الأدبية، ص: ٢٧

<sup>٥</sup> Jatman, Darmanto. 1985. *Sastra, Psikologi, dan Masyarakat*. Hal:35

(logos) التي تعني العلم، وعلم النفس هو علم اهتمام الإنسان كائن مباشر من البحوث التي تركز على الروح والسلوك البشري<sup>٦</sup>

## المبحث الرابع: القصة

### أ. مفهوم القصة

القصة هي مجموعة من الأحداث عن شخصية أو أكثر، يرويها راوٍ وفق (حَسَب) ترتيب زمني وترابط سببي بصورة مشوقة، مُستعملًا السرد والحوار أو السرد وحده. وهي تتطور نحو ذروة وتعقيد فحل. القصة القصيرة هي أكثر الأنواع الأدبية انتشارًا وقربًا إلى القراء. وذلك لأنها تعالج مواضيع واقعية من أرض الحياة وأيضًا مواضيع خيالية بشكل مشوق. فالقصة تكتب بشكلٍ نثريٍّ وليس بشكلٍ شعريٍّ.<sup>٧</sup>

### ب. عناصر القصة

القصة تتكوّن من عناصر مهمّة وهذه العناصر هي: الشخصيات، الحوادث،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
السرد، البناء، الزمان، المكان، الفكرة.<sup>٨</sup>

### ١. الشخصيات

تعد الشخصيات العمود الفقري للقصة؛ إذ ترتبط بها الأحداث فلا يمكن أن يقوم الحدث دون شخصيات، ولا يشترط في الشخصيات أن تكون إنسانية، فمن الممكن أن تكون من الحيوانات أو النباتات أو الجمادات، رمزية أو حقيقية، من ذلك

<sup>٦</sup> Ibid, Teori Kesusastraan. Hal:77

<sup>٧</sup> أحمد الإسكندري و مصطفى غناعي، الأدب العربي و تاريخي، ص: ٥٨

<sup>٨</sup> كمال غنيم، عناصر القصة، ص: ٢٥



شخصية الحصان في قصة أنطون تشيخوف "شقاء"، المعبرة عن غربة الإنسان وانقطاع التواصل الإنساني في المجتمع، فالخوذي يحاول أن يحكي قصة وفاة ابنه الشاب لأحد الركاب، لكن القسوة البشرية والانشغالات اليومية لا تسمح له بتفريغ شحنة الحزن والقلق، بل تزيدها، حتى يصل في النهاية إلى الاندفاع لرواية قصته على مسمع من حصانه، الذي يظهر في لوحة القصة من مطلعها، فهو: "أبيض وساكن، يبدو في سكونه وحدة خطوط جسمه، وقوائمه الرفيعة المشدودة التي تشبه العصا في استقامتها، أشبه بلعبة الأطفال، وأغلب الظن أنه كان يتأمل ما حوله، وقد انتزع من الحرث، وألقى به وسط هذا الإعصار من الأنوار المخيفة، والضجيج المتواصل، وناس يتدافعون!".

وشخصيات القصة نوعان: "رئيسة وثانوية"، وليست القصة القصيرة كالرواية في حشدها لعدد كبير من الأشخاص، إذ لا تتسع في الغالب إلا لشخصية واحدة أو شخصيتين، ورسم هذه الشخصيات مهمة صعبة تحتاج إلى براعة خاصة تحسن

الاستفادة من المصاحبة للرواية المدعومة بكتابتها<sup>٩</sup> digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأشخاص في القصة من أهم عناصر الحكمة (البناء)، فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال. تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها بالأحداث إلى :

أ). الشخصية المركزية (الرئيسية): هي التي تقوم بالدور الرئيسي في الأحداث.

ب). الشخصيات الثانوية: هي شخصيات مساعدة للشخصية الرئيسية.

<sup>٩</sup> سعيد جبر سعاد، سيكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات، ص: ٨٩.

ج). الشخصيات الجانبية (الفرعية): اشتراكها مع الشخصية الرئيسية قليل جداً، ويكون اندماجها أكثر مع الشخصيات الثانوية، وهي لا تؤثر كثيراً على أحداث القصة فهي كاسمها جانبية غير مؤثرة.

## ٢. المبنى

البناء هو الطريق التي تسير عليها القصة لبلوغ هدفها. الحبكة هي البناء التي تسير عليه أحداث القصة، فهي مجموعة الحوادث مرتبة ترتيباً زمنياً، يقع التأكيد فيها على الأسباب والنتائج، وتتابع الأحداث يوصل إلى نتيجة قصصية تخضع لصراع ما وتعمل على شدّ القارئ. مراحل الحبكة (البناء):

### ١. الزمان والمكان

الزمان يجب أن يكون متسلسلاً يبدأ من نقطة معينة ثم يسير إلى الأمام حتى تنتهي القصة، والأحداث تكون مرتبة بحسب الزمان حدثاً بعد آخر دونما ارتداد في الزمان. والزمان منبسط على تطور الأحداث وهو يقوم بتوضيح النسبية التي تحرك الأحداث وتدفع بها إلى الأمام، ويمكن تحديد الزمان كأن يذكر المؤلف أن الزمان هو صباح يوم كذا. الزمان هو الزمن الذي وقعت فيه أحداث القصة. ومن الممكن أن تكون في القصة عدة أزمان. الزمان الرئيسي في القصة هو الزمان الذي حدث ووقع فيه أول حدث في القصة.

المكان هو الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه الأحداث وتحرك فيه الأشخاص، وتتبع أهمية البيئة من دوره في تكوين الأحداث وإظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها. فالمكان الجميل يوحي بأن البطل سعيد والمنظر الكئيب يوحي

بالحزن، وتغيّر المكان أي انتقال البطل من مكان لآخر يهيئ القارئ لأحداث جديدة.  
المكان العام هو المكان الأساسي الذي وقعت فيه أحداث القصة. المكان الخاص هو  
المكان الثانوي الذي ذكر في القصة.<sup>١٠</sup>

المكان عنصر هام من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة محدود مناسب  
للحدث، و يجب أن يتوافق معه ومع الحوار متناسبا مع البعد النفسي والاجتماعي  
للشخصيات وثقافتها، وقد يعتمد بعض الكتاب عدم تحديد مكان معين، إذ قد يجعل  
المكان عاما يرتبط به مصير شعب أو مصير الإنسان بشكل عام.

وحدة الزمان أيضا عنصر أساس من عناصر القصة، وهو في القصة القصيرة  
محدود بفترة محددة لأن أحداثها محدودة، وتتماهى في ذلك مع المسرحية الكلاسيكية  
التي تعتمد على الإيهام بالواقع، فلا تطيل زمن فضاء النص حتى لا يصطدم منطقيا مع  
الزمن المحدود الذي تستغرقه عملية عرض المسرحية على الجمهور.<sup>١١</sup>

#### ب. تسلسل الأحداث

هي مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سببياً، وسائرة نحو هدف معين، وهي  
المحور الأساسي الذي ترتبط به عناصر القصة ارتباطاً وثيقاً. تعتمد الأحداث في  
القصة القصيرة على الانتقاء، حيث تقوم على الاختيار الدقيق للأحداث اللازمة وعزلها  
بطريقة فنية عن الأحداث الأخرى التي لا ضرورة لها، التزاما بضيق زمن القراءة الذي

<sup>١٠</sup> النجار عبد الوهاب. قصص الأنبياء. ص: ٨٧.

<sup>١١</sup>، ابن كاتر، قصص الأنبياء. ص: ٨.

يتطلب عرض ما يهم المتلقي في إدراك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب دون تشتيت انتباهه وتركيزه بسرد أحداث بعيدة عن هدف القصة.<sup>١٢</sup>

٣. الأسلوب: ينقسم أسلوب إلى الثلاثة وكما يلي:

- أ. السرد هو قصّ الأحداث بلسان الراوي ومن وجهة نظره.
- ب. الراوي هو الناقل للمادة التي يقدمها المؤلف، بكلمات أخرى هو الذي يُوظّفه الكاتب لسرد أحداث القصة وقد يُصرّح باسمه أو لا يصرّح.
- ج. الحوار هو نقل الحديث وعرض الأحداث بلسان الشخصيات من خلال مخاطبة أحدهم الآخر
٤. اللغة

لغة القصة تحوي سردًا وحوارًا وكاتب القصة يختار لغة السرد والحوار التي يريدها. وما علينا نحن القراء هو مراقبة نوعية وجودة التعبيرات اللغوية التي استخدمها الكاتب وصعوبة المرادفات وهل استعمل اللغة الفصحى أم العامية.<sup>١٣</sup>

تعتمد اللغة أكثر من شكل، منها: الحوار بشكل قليل نسبياً، والسرد الذي يتخلل له الوصف.

ج. أنواع القصص القرآني

الأول: قصص الأنبياء، وقد تضمنت دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين

<sup>١٢</sup> مزكي، نظرية الأدب، ص: ٧٣

<sup>١٣</sup> الوس، المنجد في اللغة والأعلام، ص: ٩٨

والمكذبين. كقصة نوح، وإبراهيم، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين ، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام .

الثاني :قصص تتعلق بحوادث غابرة، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذو القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل وغيرهم .

الثالث: قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كغزوة بدر، وأحد، وحُنين، وتبوك، والأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك. ولا يخرج القصص القرآني عن هذه الأنواع الثلاثة<sup>١٤</sup> .

#### المبحث الخامس: مفهوم الشخصية ونظريتها

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة كبيرة، واختلفت الآراء حول طبيعتها ومنشأها وبنيتها، واخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتتنظم منذ ثلاثينات

القرن الماضي بدءاً مع أعمال فرويد وإلى ما تبعتها من دراسات والتحليلات وكتابات

متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الانسانية. ونظريات نفسية أخرى كل تبعاً منظورها. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الابحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

<sup>١٤</sup> فائق محمد، قصص من القرآن ، ص: ٨٦

والشخصية كمصطلح تعني "Personality" باللغة الانكليزية، وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة "برسونا Persona" وهي القناع، ويعود استعمالها الى زمن الاغريق حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أدائه لدور شخصيات معينة بغية ايضاح الصفات المميزة التي تتطلبها ذلك الدور على المسرح. أي إن المقصود بمصطلح الشخصية هو المظهر. ويقابل ذلك في علم النفس الحديث، السلوك الذي يتفق مع القيام بدور معين.<sup>15</sup>

فالشخصية تعني ايضاً شخصاً بالذات، وهذا التحديد يعطي كيانا خاصا بالفرد يعرف به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره. ويمكن القول بأن الشخصية تشير الى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها. ولكل فرد منا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فانه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
كلمة الشخصية تشير الى معان كثيرة، فرمما تشير الى التعامل مع الناس اجتماعيا

بصورة جيدة أو تشير الى انطباعات يخلفها الفرد لدى هول و ليدسيي الآخرين. بالنظر لكون مفهوم الشخصية تعدد من المفاهيم الاكثر تعقيدا، فإن علماء النفس والباحثون لايتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاً لاختلاف منظوراتهم النفسية. فالشخصية لدى ألبورت هي التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد.

<sup>15</sup> Kuswara. *Teori- Teori Kepribadian*. Hal: 56

ويتفق روشكا مع ألبورت في تعريفه للشخصية ويرى بأنها التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان" روشكا. فيما يؤكد كاتيل على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين. وهي مجموعة منظمة من الأفكار والسجايا والميول والعادات التي يتميز بها شخص ما عن غيره.<sup>١٦</sup>

وتصف الشخصية الفرد، من حيث كونه كل موحد من الاساليب السلوكية والادراكية معقدة التنظيم، التي تميزه عن الآخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية. فهي تمثل حسب آيزنك، المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة، المقررة بالوراثة والمحيط. وتعدّ الشخصية بنية الاداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافز الأساسية. وتشكل أسلوب الفرد لتقوية هذه البنية، شخصيته الخاصة به جدويرك. والحقيقة المهمة التي يتوجب معرفتها في الشخصية تكمن في إن شخصية

فرد ما لا يمكن أن تتطابق تماماً مع شخصية أي فرد آخر، مثلما لا تشابه بصمات

الاصابع لدهما. فالشخصية الانسانية هي شخصية الفرد بعينه، أي ان هذا الشخص كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه، وكل خصيصة فيه تختلف حتى عن خصائص الآخرين وحتى عن شقيقه التوأم، فالآخر ليس هو، وهو ليس الآخر، بالرغم من تشابههما في التكوين والبنية والخلق الانساني.

<sup>١٦</sup> الوردي، علم تحليل النفس، ١٩٥١، ص: ٧

يمكن تصنيف المنظورات الكثيرة للشخصية الى ثلاثة مجاميع رئيسية بالنظر للاختلافات الكبيرة الموجودة بين بعضها البعض وهذه المجاميع هي:

١. منظورات ترى الشخصية هي مجموع العادات السلوكية للفرد.
٢. منظورات ترى ان الشخصية هي مجموع الصفات والمظاهر الخارجية للفرد.
٣. منظورات ترى ان الشخصية هي الاستعدادات الداخلية للشخص والعوامل الخارجية التي تتفاعل معها.

ورغم تعدد المنظورات حول الشخصية، فإن المتفق عليه هو، أن الشخصية تعني: أساليب أو طرائق الفعل Acting والتفكير Thinking والإحساس Feeling التي يوصف بها الفرد وتميزه عن الآخرين. أي أنها هي الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعامله مع الناس والأحداث.<sup>١٧</sup>

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية، وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات. ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية والخلقية، الى أن تصبح السمات البارزة لشخصيته. ويرى عيسوي (١٩٩٧)، إن سمات شخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة. ففضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات، هناك بعض سمات الشخصية

<sup>17</sup> Wisol. *Psikologi Kepribadian*. Hal:55

التي تتكون لديه من جرّاء المؤثرات البيئية و عن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية.

يشير غنيم (١٩٨٣) الى اربعة محددات رئيسة في تكوين الشخصية وهي: المحددات التكوينية (البايولوجية) أو الوراثة بتكوينها البيوكيميائي والغدي- ومحددات البيئة وتشمل على البيئة الاجتماعية والثقافية والاسرة والتعليم- ومحدد الدور- وأخيراً محدد الموقف.

وفيما يتعلق بالمحددات البايولوجية يقول غنيم: "كان يعتقد في السابق ان المريض النفسي، والمريض العقلي و الشخص ذو السلوك الاجرامي هم في الحقيقة ضحايا افرازات الغدد، وكان الذكاء يفسّر بأنه نتيجة لزيادة افراز الغدة النخامية، ونسبوا وجود امرأة مسترجلة في حركاتها او ميولها الى زيادة افراز لحاء غدة الادريالين، وسرعة الغضب لدى بعض الاشخاص الى زيادة في الغدة الادريالية، واعرزوا التهيج والانفعال الى زيادة افراز الغدة الدرقية"<sup>١٨</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثلما للوراثة دور بالغ في تحديد سلوك الانسان، فان للبيئة الاجتماعية دور مؤثر في سلوكه وتكوين شخصيته. فالفرد هو نتاج الائتلاف الفريد من الجينات الوراثة، التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، والتفاعلات التي تحدثها البيئة المحيطة بالانسان و تترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه. ويرى ويلسون بأنه يبدو أن معالم الشخصية تتحدد بحوالي ٥٠% من العوامل الوراثة (الجينات) وحوالي ٥٠% من العوامل البيئية المختلفة.

<sup>١٨</sup>مرجع نفسه، غنيم: ص٢٤-٢٦

وللبينة الثقافية تأثيرها الكبير على نمو شخصية الفرد، مثلما للبينة الطبيعية تأثيرها على بناء شخصية الانسان، فبدونها ليس الافراد الا كائنات حية عضوية كبقية الكائنات. ان عملية التطبيع الاجتماعي التي تجرى داخل الاسرة هي التي تحول الفرد من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي يتفاعل مع البينة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتعدّ احدى العوامل المهمة في تكوين شخصيته. فالفرد الاجتماعي هو نتاج الثقافة التي يعيش فيها، واذا ما انتقل الى وسط ثقافي آخر لسبب ما، فانه سيجد صعوبة للتأقلم والتوافق مع معايير الثقافة الجديدة.

وحسب سكنر إن البينة الاجتماعية هي التي تُدعى بالثقافة، وهي تشكل وتصون سلوك أولئك الذين يعيشون بداخلها. وتختلف شخصية الفرد في تكوينها واتجاهاتها حسب انماط الثقافة التي يتميز بها المجتمع فيه، وتختلف المجتمعات كذلك حسب مستويات الحياة التي تتسم فيها العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للأفراد وتنعكس بدورها على تكوين شخصية الفرد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
أما في مجال تنميط الشخصية Personality Typology على أسس نفسية فقد

كان لسيغموند فرويد Sigmund Freud، ويونج (1875-1961) Jung، وآدلر (1870) Adler، وكارين هورني (1885-1952) مساهمة فاعلة في ذلك. وستقتصر الباحثة ثلاثة نظريات سيكولوجية فقط. هم بالنظريات السيكولوجية لسغموند فرويد Sigmund Freud، ويونج Jung، وآدلر Adler.<sup>19</sup>

## ١. سغموند فرويد و نظره

<sup>19</sup> <http://wikipedia/psikologi.com/2011/02/22>.

سيجموند فرويد ذاك الرجل الذي غيرت أفكاره المتطرفة العالم من حولنا الى الأبد. وقد كان لإسهاماته في علم النفس والفلسفة الأثر البالغ في توجيه مسار المناظرات حول العقل البشري لأكثر من قرن. نسج فرويد في عمله الفكري نظرية متكاملة للتحليل النفسي أصبحت حجر زاوية في الدراسات الإنسانية.

منظور التحليل النفسي للشخصية Perspective of Psychoanalysis

Personality أولى سيجموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) Sigmund Freud مؤسس نظرية التحليل النفسي أهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الانساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وأعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية (عويصة، ١٩٩٦، ص ٧٤).

ويرى فرويد إن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية. وهذه القوى هي:

أ. الهو (id) digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم. الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا الأعلى.

ب. الأنا (Ego)

وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطا مصلحا بين الهو والمحيط الخارجي. يعمل الأنا كوسيط بين الهو والعالم الخارجي فيتحكم في إشباع مطالب الهو وفقا للواقع والظروف الاجتماعية. وهو يعمل وفق مبدأ

الواقع. ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملاءمة العقلية. ويشرف الأنا على النشاط الإرادي للفرد. ويعتبر الأنا مركز الشعور إلا أن كثيرا من عملياته توجد في ما قبل الشعور، وتظهر للشعور إذا اقتضى التفكير ذلك.

ويوازن الأنا بين رغبات الهو والمعارضة من الأنا الأعلى والعالم الخارجي، وإذا فشل في ذلك أصابه القلق ولجأ إلى تخفيفه عن طريق الحيل الدفاعية.

### ج. الأنا الأعلى (Super ego)

وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر أعلى وارقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبيز، ١٩٨٤، ص ٤١٠-٤١١). يمثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية. والأنا الأعلى مثالي وليس واقعي، ويتحده للكمال لا إلى اللذة — أي أنه يعارض الهو والأنا. إذا استطاع الأنا أن يوازن بين الهو والأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقا، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.

أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها، ويمكن وصف الهو بأنه الجانب البيولوجي للشخصية، والأنا بالجانب السيكولوجي للشخصية، والأنا الأعلى بالجانب الاجتماعي للشخصية.<sup>٢٠</sup>

<sup>20</sup> Ferdinan, *Teori Kepribadian Sigmund Freud*, hal:110

فقد حدد فرويد ستة أنماط للشخصية تميز فئة من الأفراد من غيرهم في المراحل المتقدمة من عمرهم وهي: نمط الشخصية الشهواني والرجسي والوسواسي والشهواني-الوسواسي والرجسي-الوسواسي وأخيراً الرجسي-الشهواني .

وفي تصنيف آخر ذكر فرويد أربعة أنماط للشخصية وهي : نمط الشخصية الفمي Oral Personality Type، ونمط الشخصية الشرجي Anal Personality Type، ونمط الشخصية القضيبية Phallic Personality Type، ونمط الشخصية الجنسي Genital personality type، معتمداً في ذلك على عملية التثبيت fixation التي يتعرض لها الفرد في أثناء مروره بإحدى تلك المراحل النمائية في مراحل سنه المبكرة.<sup>21</sup>

## ٢. أدلير ونظره

كان أدلر أحد تلاميذ فرويد في مدرسة التحليل النفسي، لكنه بعد ذلك انفصل عنه وكانت له بعض آرائه الخاصة . وأهم مبادئ نظريته:

وقد تطور هذا المفهوم من القصور العضوي الذي يدفع الكائن الحي إلى التعويض، إلى القصور في الجنس الذي يؤدي إلى التزوع إلى الرجولة، وأخيراً إلى المفهوم العام الذي يرى فيه أدلر إن الكائن الحي يولد ولديه قصور يسعى في حياته لتعويضه .

<sup>21</sup> Frued, *Memperkenalkan Psikoanalisa*, hal:43

ب. مبدأ السيطرة:

وقد كان أدلر يأخذ بهذا المبدأ على أساس القوة في الجنس، ثم تخلى عن هذا الرأي وأصبح يفسر من خلاله العدوان، وطور هذا المفهوم إلى القوة وأخيراً أصبح هذا المفهوم يعبر عن السيطرة على الذات .

ج. مبدأ أسلوب الحياة

وهو الذي ينتج عن تفاعل البيئة الخارجية مع الذات الداخلية، وهو يتوقف على القصور الذي يعانيه الفرد، ومدى تأثيره به، وللتشجيع أثر كبير في التغلب على القصور وتعويضه والوصول إلى السيطرة، ويتكون أسلوب الحياة في سن الخامسة أو السادسة ويكون إلى حد ما ثابتاً فالذي يتغير فيه هو طريقة التعبير عنه .

د. مبدأ الذات الخلاقة :

وهي التي يكون لها السيادة على بناء الشخصية، فالكائن الحي ليس مجرد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عوامل وراثية بل إن الذات الخلاقة هي ما يسعى إلى الوصول إليه، وهي التي تكون

وراء أسلوب الحياة .

هـ. مبدأ الأهداف الوهمية:

وهي ما يعبر عن الغائية، أي أن الكائن الحي كما يتأثر بالماضي فإنه يجب أن يحدد أهداف توجه أسلوب حياته .

و. مبدأ الميل إلى الاجتماع:

وهو يأتي مباشرة بعد الميل إلى القوة ،ومن أهم آثاره نمو الخلق والتفكير والمنطق والجماليات ، أي أن الطفل منذ صغره بحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتعبير بينما يتصور ألفريد أدلر إن الشخصية تتأثر باهداف المستقبل ويختلف مع فرويد حول اهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية. كما يؤكد على اهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك وليس القوى البايولوجية او الغرائز (رسول، ٢٠٠١، ص٧٤). ن ذاته<sup>٢٢</sup>

وأما أدلر فقد وضع أنماطاً للشخصية عن طريق ما أسماه التسلسل الولادي. إذ أن تسلسل الفرد في ترتيب العائلة من حيث موقعه ولادياً بين أخوته سوف يضي على شخصيته طابعاً معيناً يشترك به مع أقرانه من التسلسل الولادي نفسه ، ويميزه في الوقت نفسه من الأصناف الأخرى . وقد قام بتحديد ثلاثة أنماط للشخصية بناءً على ذلك ، وهي نمط المولود الأول ، ونمط الثاني، ونمط الأصغر.

### ٣. جونج ونظره

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولد كارل جوستاف يونج في السادس والعشرين من شهر يوليو في عام ١٨٧٥ في بلدة كيسول من مقاطعة ثورغاو بسويسرا. كان والده قسيساً كالفينياً في الكنيسة الأنجليكية بسويسرا ، وكانت أسرة يونج عريقة المحدث في المجال الديني وكذلك جده لأمه لذلك كانت الكنائس والمقابر هي مكان طفولته.

كان طفلاً غريباً ولم يكن له إخوة وأخوات ولذا فلم يكن أمامه سوى أن يتخيل العابا بل وأن يلعبها مع نفسه لذلك كان يونج في طفولته الأولي شديد

<sup>٢٢</sup>عبد الرحمن، علم النفس في الحياة المعاصرة، ص: ١٢١



الحساسيه ويميل للعزلة واللعب منفردا أما في تلمذته فقد كان يميل للعلوم الخاصة خاصة الجيولوجيا والحيوان والحفريات وكان شديد الاهتمام بالعقائد الدينية المختلفة والحضارات الإنسانية والآثار خاصة ما تعلق باليونان ومصر وعصور ما قبل التاريخ مع ميل واضح للتأمل والتفكير ودرس الطب في مدينة بازل حيث تخرج طبيا وبدأ حياته العملية عام ١٩٠٠ طبيا مساعدا في مستشفى الأمراض العقلية في برنولزي.

يقول يونج إن حياته الفكرية بدأت بحلم رآه في الثالثة من عمره . حصل على منحه في جماعة بازل لدراسة الطب وتوفى والده وهو كان يبلغ من العمر ٢٠ عاما وأحب يونج الحياة الجامعية وكان يلتهم الأعمال الفلسفية وخاصة أعمال كانط ونيشه بالإضافة إلى كتب ومراجعته الطبية، ودرس الروحانيات والظواهر الخارقة للطبيعة . أصبح يونج عضواً في جمعية الخطابة والمناظرة التي يطلق عليها نادى زوقنجيا . واستطاع يونج أن يكشف شيئاً نال إعجاب وتقدير الجميع وهو الروح البشرية . كانت أفكاره تنادى بوجود توجهين للروح . أحدهما ينحو نحو الشؤون الحياتية

والآخر ينحو نحو عالم الروحانيات . هناك جلسات يعطي الأشياء اليونج والاعتقاد يونج

أنه يجب عليه حضور جلسات استحضار الأرواح .

ظل يونج يحضر هذه الجلسات على مدار عامين كاملين وكانت ابنة عمه هيلين بريسورك هي الوسيطة الروحية وكان والدها المتوفى صموئيل بريسورك هو مرشدها الروحي . وتوقف عن الذهاب لتلك الجلسات عندما بدأت هيلين تستغرق في تلك الاستحضارات ولم يكن يعلم يونج بأن هيلين مغرمة به وكل ماتفعله لجذب انتباهه . وبذلك تكونت عند يونج شخصيتان كانت الشخصية الأولى منغمسة في الأمور الحياتية ,ويمكن أن تنفجر مشاعرها لأى موقف عاطفى .

أما الشخصية الثانية فهي تؤمن بالخرافات وبالعالم الخوارق، حيث كان يونج يشعر أنه على صلة بالعالم الآخر. ويبحث عن كنه ذلك الشيء الغريب الذي يدخل الجسد عند الميلاد ويغادره عند الوفاة، ولقد أدى به ذلك إلى أن يدرك أن ضالته المنشودة هي (الطب النفسي) الذي شرع ابتداء من عام ١٨٩٠ في دراسته كعلم و مهنة في آن معاً. وبدأ يونج التدريب على ممارسة الطب النفسي عام ١٩٠٠ وذلك عندما أصبح مساعداً في مستشفى برجولزى للأمراض العقلية وهي مصحة ملحقة بجامعة زيورخ وكانت تحت إدارة الدكتور إيوجين بلولر وأستمرت أبحاث يونج تحت إشراف هذا الدكتور إلى أن تطور يونج في هذا المجال. ولم تكد سنة ١٩٠٠ تدخل حتى أصبح يونج كبير الأطباء ومحاضراً في كلية الطب بجامعة زيورخ.

وفي عام ١٩٠٢ توجه كارل يونج إلى باريس ودرس عند جانيت (Janet) فترة من الزمن ارتقى في خلالها إلى رتبة طبيب رئيسي. وفي ميدان التطبيق عمل تحت إشراف إيوجين بلولر (bleuler) ثم أصبح معاوناً له فيما بعد. لقد كان من نتيجة

الأبحاث التي قام بها في فرانكفورت مع الطبيب النفسي إريك ج. بلولر (E. J. Bleuler) والتي نشرت في مجلة "Psychologische Rundschau" في عام ١٩٠٧.

التداعي (Association test) وقد نشر عدداً من المقالات أكسبته شهرة واسعة وكان قد منحته جامعة كلارك (مساتشوستس) درجة دكتوراه الشرفية. وكان في غصون ذلك يقوم بإرساء قواعد الطب النفسي التحليلي ويثبت تجريبياً ما ذهب إليه فرويد نظرياً مما جعله يقابله شخصياً في عام ١٩٠٧

وأثمر هذا اللقاء صداقة دامت عدة سنوات أشرف يونج خلالها على تحرير المجلة الحولية التي كان يصدرها فرويد وبويلر وفي عام ١٩١١ انتخب يونج أول رئيس لجمعية التحليل النفسي الدولية التي أنشأها هو بنفسه. في عام ١٩٣٠ منحته الجمعية

الألمانية لعلم العلاج النفسي رئاستها الفخرية، وفي عام ١٩٣٢ كرمته بلاده فاستلم جائزة مدينة زوريخ للآداب، وفي عام ١٩٣٣ عينته الجمعية الطبية العامة الدولية لعلم العلاج النفسي رئيساً لها. وفي عام ١٩٣٦ قلّدتها جامعة هارفرد بمناسبة ذكرى احتفالها بالذكرى المئوية الثالثة لتأسيسها. وفي عام ١٩٣٨ منحته جامعة أوكسفورد درجة دكتوراه شرف في العلوم وقد كانت أول درجة من نوعها يحصل عليها عالم نفسي في إنجلترا وفي عام ١٩٤٣ عين عضواً شرف في الأكاديمية السويسرية للعلوم الطبية وفي عام ١٩٤٤ رصدت له جامعة بازل كرسيًا خاصاً به لتدريس علم النفس وفي عام ١٩٤٥ منحته جامعة جنيف درجة دكتوراه شرف.

اعترف يونج في عام ١٩٠٦ أثناء دراسته للغة المبكر وتجارب تداعي الكلمات بأنه مدين للاكتشافات التي أحدثها فرويد. ولكنه كان غير متحمس لطريقة فرويد في العلاج النفسي وإصراره على النشاط الجنسي الطفولي المبكر. وظهر الخلاف بينهما علناً في محاضرات يونج في فوردهام (نيويورك) عام ١٩١٢ كان من المفترض أن يكن

يونج مثلاً مدافعاً عن التحليل النفسي لكنه تحدى نهج فرويد وأرسل كل شيء إلى

مع فكرته هو عن التحليل النفسي. اتفق يونج فرويد أن الهيستريا والوسواس يمثلان إحلالاً شاذاً للطاقة الجنسية للبيدوا ولكن الحالات الذهنية مثل الفصام في الشخصية أو الشيزوفرينيا لا يمكن تفسيرها. على ضوء الاضطرابات والطبيعة الجنسية وذلك لأن مرضى حالات العته المبكر يفقدان الصلة تماماً بالواقع وبالتالي التجاهل التام لوظيفتها الجنسية .

أدت أعماله إلى تقاربه مع سيجموند فرويد حيث توثقت أواصر الصداقة بينهما لسنوات طوال، حيث بدأت صداقتهما منذ عام ١٩٠٦ واستمرت لعام

١٩١٣. وكان أول لقاء بينهما في عام ١٩٠٧. وفي عام ١٩٠٩ سافر يونج وفرويد إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليحاضرا في جامعة كلارك عن التحليل النفسي. وكان فرويد يطمح أن يخلفه علي عرش التحليل النفسي ولكن أراء يونج وتحديداته أدت إلى القطيعة بينهم، وذلك لوجود اختلافات نظرية في التحليل النفسي.

ويعتقد كارل يونج (1875-1961) Carl Jung ان الانسان تحركه اهدافه المستقبلية وطموحاته وآماله. وفيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونك مفهوم النفس Psyche للإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور Conscious اللاشعور الشخصي Personal unconscious واللاشعور الجمعي Collective unconscious (حتول، ٢٠٠٤، ص ٢٠). ويصنف يونك الناس حسب اسلوبهم وإهتمامهم في الحياة إلى منطويين و منبسطين. فالمنطوي Introvert هو من يفضل العزلة ويتحاشى العلاقات الاجتماعية. أما المنبسط Extrovert فهو المنفتح على الآخرين ويقيم الصلات معهم (مطاوع، ١٩٨١، ص ١٢٤).<sup>٢٣</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id  
وأما يونج Jung فقد طرح أنماطا للشخصية مبنية على عاملي الإنبساط والإنطواء ،

إذ قسم الأفراد إلى إنطوائيين وإنبساطيين.

---

<sup>23</sup> Cremes, *Memperkenalkan Psikologi Analitis*, hal: 98

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### ا. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي النصي.<sup>1</sup> النهج المتبع هو نهج النفسي للأدب. والهدف من هذا البحث هو نص القرآن، الذي هو قصة النبي نوح عليه السلام.

#### ب. بيانات البحث ومصادرها

أما مصدر البيانات في هذا البحث العلمي ينقسم إلى قسمين:

١. البيانات الرئيسة مأخوذة من الآيات القرآنية التي تنص قصة نبي الله نوح عليه

السلام في القرآن الكريم. أما مصدر هذه البيانات فهي آيات القرآن من

شخصية نوح عليه السلام.

٢. البيانات الثانوى مأخوذة من كتب المتعلقة بهذا البحث خاصة كتب التفسير

القرآن الكريم.

---

<sup>1</sup> Fakultas Adab, *Panduan Teknis Pengajuan dan Penulisan Karya Tulis Ilmiah (Proposal Skripsi, Skripsi)*. IAIN Sunan Ampel. 2013. Hal: 7

### ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

### د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن تقرأ الباحثة قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنيفها شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم. أجرت الباحثة في هذا البحث خلال شهر نوفمبر حتى ديسمبر ٢٠١٤. ومكان هذا البحث بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

### هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن شخصية نوح عليه السلام

في القرآن الكريم (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن شخصية نوح عليه السلام

في القرآن الكريم (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض البحث البيانات عن شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها، ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

#### و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصة نبي الله نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن شخصية في نوح عليه السلام في القرآن الكريم (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية التي تنص قصة.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

#### ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة هي إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحل التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع دراسات السابقة التي لها علاقة بها، وتناول النظريات التي لها علاقة بها.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

و تتم عملية البحث عن طريق تحليل نص القرآن. أولاً، قراءة قصة النبي نوح عليه السلام في نص القرآن ككل. الثانية، والبحث عن نظرية أنه وفقاً لنتائج المشكلة. ثالثاً، قامت الباحثة بتحليل النتائج المشكلات و النظريات الإقتضاء. و هذا البحث الذي أجرتها الأدب بنهج علم النفس.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل بحث الباحثة عن شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم. ينقسم البحث في هذا الفصل نوعين هما : المبحث الأول يبحث في قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم. والمبحث الثاني يبحث في معنى قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية علم السيكولوجية الأدبية.

#### المبحث الأول: قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم.

نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهلايل بن قين بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام. وكان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة. وعلى تاريخ أهل الكتاب المتقدم يكون بين مولد نوح وموت آدم مائة وست وأربعون سنة، وكان بينهما عشرة قرون.<sup>١</sup>

وإن كان المراد بالقرن الجيل من الناس كما في قوله تعالى: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ} وقوله: {ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ} وقال تعالى: {وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا} وقال: {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ} وكقوله عليه السلام: "خير القرون قرني". فقد كان الجيل قبل نوح يعمرن الدهور الطويلة، فعلى هذا يكون بين آدم ونوح ألف من السنين.

<sup>١</sup>مراجع نفسه، إمام ابن الحافظ ابن كثير، ص: ٤٤٨

وبالجملة فنوح عليه السلام إنما بعثه الله تعالى لما عبدت الأصنام والطواغيت، وشرع الناس في الضلالة والكفر، فبعثه الله رحمة للعباد فكان أول رسول بعث إلى أهل الأرض، كما يقول أهل الموقف يوم القيامة. وكان قومه يقال لهم بنو راسب.

وقد ذكر الله قصته وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به من العذاب بالطوفان، وكيف أنجاه وأصحاب السفينة، في غير ما موضع من كتابه العزيز: ففي الأعراف ويونس وهود والأنبياء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفافات واقتربت، وأنزل فيه سورة كاملة.

قوله تعالى: {وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَئُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا}. هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وانتسخ العلم عبدت.

ومقتضى هذا السياق أن كل صنم من هذه عبده طائفة من الناس. وقد ذكر أنه لما تظاولت العهود والأزمان، جعلوا تلك الصور تماثيل مجسدة ليكون أثبت لهم، ثم عبدتهم بعد ذلك من دون الله عز وجل ولهم في عبادة مسالك كثيرة جداً قد ذكرنا في مواضعها من كتابنا التفسير. والله الحمد والمنة. إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، ثم صوروا فيه تلك الصورة، أولئك شرار الخلق عند الله عز وجل". والمقصود أن الفساد لما انتشر في الأرض، وعم البلاد بعبادة الأصنام فيها، بعث الله عبده ورسوله نوحاً عليه السلام، يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وينهي عن عبادة ما سواه.

فكان نوح أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، آدم أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي قد غضب غضباً شديداً لم

يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وهماي عن شجرة فعصيت، نفسي نفسي.  
 اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح.

فلما بعث الله نوحاً عليه السلام، دعاهم إلى أفراد عبادة الله وحده لا شريك له، وألا يعبدوا معه صنماً ولا تمثالاً ولا طاغوتاً وأن يعترفوا بوحديته، وأنه لا إله غيره ولا رب سواه، كما أمر الله تعالى من بعده من الرسل الذين هم كلهم من ذريته، كما قال تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ}. وقال فيه وفي إبراهيم: {وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} أي كل نبي من بعد نوح فمن ذريته. وكذلك إبراهيم.

قال الله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}. وقال تعالى {وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ}. وقال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ}.

ولهذا قال نوح لقومه: {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}. وقال: {أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ}. وقال: {يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ} وقال: {قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا} إلى: {وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا} الآيات الكريمات.

فذكر أنهم دعاهم إلى الله بأنواع الدعوة في الليل والنهار، والسر والاجهار، بالترغيب تارة والترهيب أخرى، وكل هذا لم ينجح فيهم، بل استمر أكثرهم على الضلالة والطغيان وعبادة الأصنام والأوثان. ونصبوا له العداوة في كل وقت وأوان، وتنقصوه وتنقصوا من آمن به، وتوعدهم بالرحم والإخراج، ونالوا منهم وبالغوا في أمرهم. {قال الملأ من قومه} أي السادة الكبراء منهم: {إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}. {قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} أي لست كما تزعمون

من أي ضال، بل على الهدى المستقيم رسول من رب العالمين، أي الذي يقول للشيء كن فيكون {أَتْلُوكُم رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُم وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}. وهذا شأن الرسول أن يكون بليغاً، أي فصيحاً ناصحاً، أعلم الناس بالله عز وجل. وقالوا له فيما قالوا: {مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِآدِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ}.

تعجبوا أن يكون بشراً رسولاً، وتنقصوا من اتبعه، ورأوهم أراذلهم. وقد قيل: إنهم كانوا من أفناد الناس، وهم ضعفاؤهم، كما قال هرقل: وهم أتباع الرسل، وما ذاك إلا لأنه لا مانع لهم من اتباع الحق.

وقولهم {بَادِي الرَّأْيِ} أي بمجرد ما دعوتهم استجابوا لك من غير نظر ولا روية. وهذا الذي رموهم به هو عين ما يمدحون بسببه رضي الله عنهم، فإن الحق الظاهر لا يحتاج إلى روية ولا فكر ولا نظر، بل يجب إتباعه والانقياد له متى ظهر.

وقول كفرة قوم نوح له ولمن آمن به. {وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ} أي لم يظهر لكم أمر بعد اتصافكم بالإيمان ولا مزية علينا {بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ، قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَعِمَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}.

وهذا تلطف في الخطاب معهم، وترفق بهم في الدعوة إلى الحق، كما قال تعالى: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى}. وقال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} وهذا منه.

يقول لهم: {أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي} أي النبوة والرسالة، {فَعِمَّتْ عَلَيْكُمْ} أي فلم تفهموها ولم تهتدوا إليها، {أَنْزِلُكُمْ مَكْمُوهًا} أي أغضبكم بها ونحيركم عليها، {وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} ؟ أي ليس لي فيكم حيلة والحالة هذه. {وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ} أي لست أريد

منكم أجرة على إبلاغي إياكم ما ينفعكم في دنياكم وأخراكم، إن أطلب ذلك إلا من الله الذي ثوابه خير لي، وأبقى مما تعطونني أنتم. وقوله: {وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ} كأنهم طلبوا منه أن يبعد هؤلاء عنه، ووعدوه أن يجتمعوا به إذا هو فعل ذلك، فأبى عليهم ذلك وقال: {إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ} أي: فأخاف إن طردتهم، أفلا تذكرون.

{وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ} أي بل أنا عبد رسول، لا أعلم من علم الله إلا ما أعلمني به، ولا أقدر إلا على ما أقدرني عليه، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله. {وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ} يعني من أتباعه {لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ} إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} أي لا أشهد عليهم بأنهم لا خير لهم عند الله يوم القيامة، الله أعلم بهم، وسيجازيهم على ما في نفوسهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، كما قالوا في المواضع الأخر: {أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذِلُونَ} قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ، وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ}.

وقد تطاول الزمان والمجادلة بينه وبينهم كما قال تعالى: {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} أي ومع هذه المدة الطويلة فما آمن به إلا القليل منهم. وكان كلما انقرض جيل وصوا من بعدهم بعدم الإيمان به ومحاربهته ومخالفته. وكان الوالد إذا بلغ ولده وعقل عنه كلامه، وصاه فيما بينه وبينه: ألا يؤمن بنوح أبداً ما عاش، ودائماً ما بقي. وكانت سحاياهم تأبى الإيمان وإتباع الحق، ولهذا قال: {وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}.

ولهذا: {قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَكُثِرَتْ جِدَالُنَا فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ} أي إنما يقدر على ذلك الله عز وجل، فإنه الذي لا يعجزه شيء ولا يكثره أمر، بل هو الذي يقول للشيء

كن فيكون. {وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} أي من يرد الله فتنته فلن يملك أحد هدايته، هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وهو الفعال لما يريد، وهو العزيز الحكيم، العليم. عن يستحق الهداية ومن يستحق الغواية، وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة.

{وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ} تسلية له عما كان منهم إليه {فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} وهذه تعزية لنوح عليه السلام في قومه أنه لن يؤمن منهم إلا من قد آمن، أي لا يسوأنك ما جرى فإن النصر قريب والنبأ "عجب" عجيب.

{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ}. (وذلك أن نوحاً عليه السلام لما ئس من صلاحهم وفلاحهم، ورأى أنهم لا خير فيهم، وتوصلوا إلى أذيته ومخالفته وتكذيبه بكل طريق، من فعال ومقال، دعا عليهم دعوة غضب فلبى الله دعوته وأجاب طلبته قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ}. وقال تعالى: {وَوُوحَاً إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ}. وقال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِي، فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحَا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} وقال تعالى: {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ} وقال تعالى: {قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِي}. وقال تعالى: {مِمَّا خَطَبَا تَهُمْ أَغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً، وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً، إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا}. فاجتمع عليهم خطاياهم من كفرهم وفجورهم ودعوة نبيهم عليهم. فعند ذلك أمره الله تعالى أن يصنع الفلك، وهي السفينة العظيمة التي لم يكن لها نظير قبلها ولا يكون بعدها مثلاً.

وقدم الله تعالى إليه أنه إذا جاء أمره، وحل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم  
الجرمين، أنه لا يعاوده فيهم ولا يراجعهم؛ فإنه لعله قد تدركه رقة على قومه عند معاينة  
العذاب النازل بهم، فإنه ليس الخير كالمعاينة، ولهذا قال: {وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ  
ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ}.

{وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ} أي يستهزئون به  
استبعاداً لوقوع ما توعدهم به. {قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا  
تَسْخَرُونَ} أي نحن الذين نسخر منكم ونتعجب منكم في استمراركم على كفركم  
وعنادكم الذي يقتضي وقوع العذاب بكم وحلوله عليكم. {فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ  
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ}. وقد كانت سجايأهم الكفر الغليظ والعناد  
البالغ في الدنيا، وهكذا في الآخرة فإنهم يجحدون أيضاً أن يكون جاءهم رسول.

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ  
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}. والوسط العدل. فهذه الأمة تشهد على شهادة نبيها الصادق  
المصدوق، بأن الله قد بعث نوحاً بالحق، وأنزل عليه الحق وأمره به، وأنه بلغه إلى أمته  
على أكمل الوجوه وأتمها، ولم يدع شيئاً مما قد ينفعهم في دينهم إلا وقد أمرهم به،  
ولا شيئاً مما قد يضرهم إلا وقد نهاهم عنه، وحذرهم منه. وهكذا شأن جميع الرسل،  
حتى أنه حذر قومه المسيح الدجال وإن كان لا يتوقع خروجه في زمانهم؛ حذراً عليهم  
وشفقة ورحمة بهم.

قال الله تعالى: {قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِي، فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ  
بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا} أي بأمرنا لك، وبمراى منا لصنعتك لها، ومشاهدتنا لذلك، لnrشدك  
إلى الصواب في صنعتها. {فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ  
إِنتَيْنِ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ  
مُعْرِقُونَ}.

فتقدم إليه بأمره العظيم العالي أنه إذا جاء أمره وحل بأسه، أن يحمل في هذه السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات، وسائر ما فيه روح من المأكولات وغيرها لبقاء نسلها، وأن يحمل معه أهله، أي أهل بيته، إلا من سبق عليه القول منهم، أي إلا من كان كافراً فإنه قد فيه الدعوة التي لا ترد، ووجب عليه حلول البأس الذي لا يرد. وأمر أنه نفذت لا يراجعهم فيهم إذا حل بهم ما يعانيه من العذاب العظيم، الذي قد حتمه عليهم الفعال لما يريد. كما قدمنا بيانه قبل.

والمراد بالتنور عند الجمهور وجه الأرض، أي نبعت الأرض من سائر أرجائها حتى نبعت التناير التي هي محال النار. وعن ابن عباس: التنور عين في الهند، وعن الشعبي بالكوفة، وعن قتادة بالجزيرة.

وقوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ} هذا أمر بأنه عند حلول النعمة بهم أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين. أن أول ما دخل من الطيور الدرة، وآخر ما دخل من الحيوانات الحمار. ودخل إبليس متعلقاً بذنب الحمار. وقوله: {وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ} أي من استجيب فيهم الدعوة النافذة من كفر، فكان منهم ابنه "يأم" الذي غرق كما سيأتي بيانه. {وَمَنْ آمَنَ} أي واحمل فيها من آمن بك من أمتك. قال الله تعالى: {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ} هذا مع طول المدة والمقام بين أظهرهم، ودعوتهم الأكيدة ليلاً ونهاراً، بضروب المقال، وفنون التلطفات، والتهديد والوعيد تارة، والترغيب والوعيد أخرى. وقد اختلف العلماء في عدة من كان معه في السفينة:

فعن ابن عباس: كانوا ثمانين نفساً معهم نساؤهم. وعن كعب الأحبار: كانوا اثنين وسبعين نفساً. وقيل: كانوا عشرة. وقيل: إنما كانوا نوحاً وبنيه الثلاثة وكنائنه الأربع بامرأة "يأم" الذي انخزل وانعزل، وتسلسل عن طريق النجاة فما عدل إذ عدل.

وهذا القول فيه مخالفة لظاهر الآية، بل هي نص في أنه قد ركب معه من غير أهله طائفة من آمن به، كما قال: {وَوَجَّيْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}. وقيل كانوا سبعة.

وأما امرأة نوح وهي أم أولاده كلهم: وهم حام وسام ويافث وياهم، ويسميه أهل الكتاب كنعان وهو الذي قد غرق، وعابر، فقد ماتت قبل الطوفان، وقيل إنها غرقت مع من غرق، وكانت ممن سبق عليه القول لكفرها. وعند أهل الكتاب أنها كانت في السفينة، فيحتمل أنها كفرت بعد ذلك، أو أنها أنظرت ليوم القيامة، والظاهر الأول لقوله: {لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَبَابًا}. قال الله تعالى: {فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ}.

أمره أن يحمد ربه على ما سخر له من هذه السفينة، فنجاه بها وفتح بينه وبين قومه، وأقر عينه ممن خالفه وكذبه، كما قال تعالى: {وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ، لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}.

وقد امتثل نوح عليه السلام هذه الوصية وقال: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَحْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} أي على اسم الله ابتداء سيرها وانتهاءه. {إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} أي وذو عقاب أليم، مع كونه غفوراً رحيماً، لا يرد بأسه عن القوم المجرمين، كما أحل بأهل الأرض الذين كفروا به وعبدوا غيره.

قال الله تعالى: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ} وذلك أن الله تعالى أرسل من السماء مطراً لم تعهده الأرض قبله ولا تمطره بعده، كان كأفواه القرب، وأمر الأرض فنبعت من جميع فجاحها وسائر أرجائها. كما قال تعالى: {فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى

الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ {والدسر المسامير} {تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا} أي بحفظنا وكلاءتنا وحراستنا ومشاهدتنا لها {جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا}. أن الطوفان كان في ثالث عشر من شهر آب في حساب القبط.

وقال تعالى: {إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ} أي السفينة {لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ} قال جماعة من المفسرين: ارتفع الماء على أعلى جبل في الأرض خمسة عشر ذراعاً، وهو الذي عند أهل الكتاب. وقيل ثمانين ذراعاً، وعم جميع الأرض طولها والعرض، سهلها وحزنها، وجبالها وقفارها ورمالها، ولم يبق على وجه الأرض ممن كان بها من الأحياء عين تطرف، ولا صغير ولا كبير.

{وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ} وهذا الابن هو "يافث" أخو سام وحام ويافث، وقيل اسمه كنعان. وكان كافراً عمل عملاً غير صالح، فخالف أباه في دينه ومذهبه، فهلك مع من هلك. هذا وقد نجا مع أبيه الأجانب في النسب، لما كانوا موافقين في الدين والمذهب.

{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} أي لما فرغ من أهل الأرض، ولم يبق بها أحد ممن عبد غير الله عز وجل، أمر الله الأرض أن تبتلع ماءها، وأمر السماء أن تقلع أي تمسك عن المطر {وغيض الماء} أي نقص عما كان وقيل بعداً للقوم الظالمين {وقضي الأمر} أي وقع بهم الذي كان قد سبق في علمه وقدره؛ من إحلاله بهم ما حل بهم. {وقيل بعداً للقوم الظالمين} أي نودي عليهم بلسان القدرة: بعداً لهم من الرحمة والمغفرة.

كما قال تعالى: {فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ}. وقال تعالى: {فَكَذَّبُوهُ فَتَبَّعْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ}. وقال تعالى: {وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ}. وقال تعالى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ، ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ}. وقال تعالى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ} وقال تعالى: {ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ}. وقال: {وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ، وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}. وقال تعالى: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا، وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، إِنَّكَ إِن تَذَرْنَاهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كُفَّارًا}. وقد استجاب الله تعالى - وله الحمد والمنة - دعوته، فلم يبق منهم عين تطرف.

فلما فرغ ونبع الماء وصار في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت به إلى الجبل حتى بلغته ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيديها فغرقا، فلو رحم الله منهم أحداً لرحم أم الصبي!"

فكيف يزعم بعض المفسرين أن عوج بن عنق - ويقال ابن عناق - كان موجوداً من قبل نوح إلى زمان موسى. ويقولون كان كافراً متمرداً جباراً عنيداً. ويقولون كان لغير رشدة، بل ولدته أمه بنت آدم من زنى، وأنه كان يأخذ من طوله السمك من قرار البحار ويشويه في عين الشمس، وأنه كان يقول لنوح وهو في السفينة: ما هذه القصعة التي لك؟ ويستهزئ به. ويذكرون أنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً وثلاثاً إلى غير ذلك من الهذيان التي لولا أنها

مسطرة في كثير من كتب التفاسير وغيرها من التواريخ وأيام الناس، لما تعرضنا لحكايتها، لسقاطتها وركاكتها. ثم إنها مخالفة للمعقول والمنقول.

وكيف لا يرحم الله منهم أحداً ولا أم الصبي ولا الصبي، ويترك هذا الدعي الجبار العنيد الفاجر، الشديد الكافر، الشيطان المريد على ما ذكروا؟ وأما المنقول فقد قال الله تعالى: {ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ} وقال: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا}. فهذا نص الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى {إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} أنه لم يزل الخلق ينقص حتى الآن، أي لم يزل الناس في نقصان في طولهم من آدم إلى يوم إخباره بذلك وهلم جرا إلى يوم القيامة. وهذا يقتضي أنه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه.

فكيف يترك هذا ويذهل عنه، ويصار إلى أقوال الكذبة الكفرة من أهل الكتاب، الذين بدلوا كتب الله المتزلة وحرفوها وأولوها ووضعوها على غير مواضعها؟ فما ظنك بما هم يستقلون بنقله، أو يؤمنون عليه، وهم الخونة والكذبة، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة، وما أظن أن هذا الخير عن عوج بن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الأنبياء. فأجيب بأنه ليس من أهللك، أي الذين وعدت بنجاتهم، أي أنا قلنا لك: {وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ} فكان هذا ممن سبق عليه القول منهم بأنه سيفرق بكفره، ولهذا ساقته الأقدار إلى أن انحاز عن حوزة أهل الإيمان، ففرق مع حزبه أهل الكفر والطغيان. ثم قال تعالى: {قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ}. وهذا أمر لنوح عليه السلام لما نضب الماء عن وجه الأرض وأمكن السعي فيها والاستقرار عليها، أن يهبط من السفينة التي كانت قد استقرت بعد سيرها العظيم على ظهر جبل الجودي، وهو جبل بأرض الجزيرة مشهور، {بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ}

أي اهبط سالماً مباركاً عليك، وعلى أمم من سيولد بعد، أي من أولادك، فإن الله لم يجعل لأحد ممن كان معه من المؤمنين نسلًا ولا عقباً سوى نوح عليه السلام. قال تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} فكل من على وجه الأرض اليوم من سائر أجناس بني آدم، ينسبون إلى أولاد نوح الثلاثة وهم: سام وحام ويافث.

والصحيح أن الأولاد الثلاثة كانوا معه في السفينة هم ونسأؤهم وأمهم وهو نص التوراة. وقد ذكر أن "حاماً" واقع امرأته في السفينة، فدعا عليه نوح أن تشوه خلقته نطفته، فولد له ولد أسود وهو كنعان بن حام جد السودان. وقيل: بل رأى أباه نائماً وقد بدت عورته فلم يسترها وسترها أخواه، فلهذا دعا عليه أن تغير نطفته، وأن يكون أولاده عبيداً لآخوته.

وقد أجمع أهل الأديان الناقلون عن رسل الرحمن، مع ما تواتر عند الناس في سائر الأزمان، على وقوع الطوفان، وأنه عم جميع البلاد، ولم يبق الله أحداً من كفره العباد، استجابة لدعوة نبيه المؤيد المعصوم، وتنفيذاً لما سبق في القدر المحتوم.

وبعد أن نظرت الباحثة على البيان السابق فتشرح بأن نوح هو النبي الذي يعد

أولو العزم، واسم كامل هو نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهلاييل بن قين بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام. وكان

مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة. امرأته باسم امرأة و أولادهم سام، حام، يافوس، حسوة، سارة، بهيورا، وكلهم عصوه وكذبوه. فإذا جاء عذب الطوفان فأغرقهم جميعاً.

المبحث الثاني: معنى قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية علم السيכולوجية الأدبية.

هناك مشكلة مهمة في نفس نوح هي "عذاب بالطوفان" وهذه المشكلة تجعل  
مسكلة لتسكل شخصية نوح. وستقتصر الباحثة ثلاثة نظريات هم بالنظريات  
السيكولوجية لسغmond فرويد Sigmund Freud، ويونج Jung، وآدler Adler.

أ. أما التحليل شخصية نوح بناحية النظرية سغmond فرويد فهي:

١. الهو (id)

هي الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا الأعلى، (وَلَقَدْ نَادَيْنَا  
نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) لما ذكر تعالى عن أكثر الأولين أنهم ضلوا عن سبيل  
النجاة، شرع يبين ذلك مفصلاً فذكر نوحاً - عليه السلام - وما لقي من  
قومه من التكذيب، وأنه لم يؤمن منهم إلا القليل مع طول المدة، [فإنه لبث  
فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً]، فلما طال عليه ذلك واشتد عليه تكذيبهم،  
وكلما دعاهم ازدادوا نفرة، فدعى ربه أني مغلوب فانتصر، فغضب الله لغضبه  
عليهم، ولهذا (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) أي: فلنعم المجيبون له ٢

وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا

قوله تعالى: (ونوحا إذ نادى من قبل) أي واذكر نوحا إذ نادى، أي  
دعا. من قبل أي من قبل إبراهيم ولوط على قومه، وهو قوله: (رب لا تذر  
على الأرض من الكافرين ديارا) وقال لما كذبه: أني مغلوب فانتصر .

<sup>٢</sup> ابن كثير، تفسير القرآن، ص: ٤٤٨

(فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم) أي من الغرق . والكرب

الغم الشديد وأهله أي المؤمنين منهم<sup>٣</sup>.

إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٧٧﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧٨﴾

ما ذكر تعالى من أدلة توحيده جملة صالحة، أيد ذلك بذكر ما جرى  
للأنبياء الداعين إلى توحيده مع أهمهم المنكرين لذلك، وكيف أيد الله أهل  
التوحيد، وأهلك من عانداهم ولم يَنْقُدْ لهم، وكيف اتفقت دعوة المرسلين  
على دين واحد ومعتقد واحد، فقال عن نوح - أول المرسلين :- لَقَدْ  
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ وحده، حين كانوا يعبدون  
الأوثان فقال لهم (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) أي: وحده (مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ) لأنه  
الخالق الرازق المدبّر لجميع الأمور، وما سواه مخلوق مدبّر، ليس له من الأمر

شيء، ثم خوفهم أن لا يطيعوه عذاب الله، فقال (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

يَوْمٍ عَظِيمٍ). وهذا من نصحه عليه الصلاة والسلام وشفقته عليهم، حيث  
خاف عليهم العذاب الأبدي، والشقاء سرمدي، كإخوانه من المرسلين  
الذين يشفقون على الخلق أعظم من شفقة آبائهم وأمهاتهم، فلما قال لهم

هذه المقالة، ردوا عليه أقبح رد.<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> القرطوبي، تفسير القرآن، ص: ٣٢٨

<sup>٤</sup> الطبري، تفسير القرآن، ص: ٢٢٣

وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَنْ أَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

قال (رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم) الآية وهذه ذنوب الأنبياء عليهم السلام , فشكر الله وتواضعه . (وإلا تغفر لي) ما فرط من السؤال . (وترحمني) أي بالتوبة . (أن أكونا من الخاسرين) أي أعمالا . فقال (يا نوح اهبط بسلام منا) ٥٠.

٢. الأنا (Ego)

وهو يعمل نوح وفق مبدأ الواقع ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة والملاءمة العقلية. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ.

يخبر تعالى عن نوح - عليه السلام - وكان أول رسول بعثه الله إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أهل الأرض من المشركين عبدة الأصنام أنه قال لقومه : (إني لكم نذير

مبين) أي : ظاهر النذارة لكم من عذاب الله إن أنتم عبدتم غير الله ٦

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ

الطُوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٥٢﴾ وَتَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا

<sup>٥٠</sup> القرطبي، تفسير القرآن، ص: ٢٢٧

<sup>٥١</sup> ابن كثير، تفسير القرآن، ص: ٢٢٤

نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

قال الله له: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) الذين وعدتك بإنجائهم (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ  
صَالِحٍ). أي: هذا الدعاء الذي دعوت به، لنجاة كافر، لا يؤمن بالله ولا  
رسوله (فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) أي: ما لا تعلم عاقبته، ومآله، وهل  
يكون خيراً، أو غير خير (إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ). أي: أُنِي  
أعظك وعظا تكون به من الكاملين، وتنجو به من صفات الجاهلين<sup>٧</sup>.

٣. أنا الأعلى (Super ego)

وهو يتكون مما يتعلمه نوح أخلاقية، إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ  
وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ<sup>٤</sup> وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ<sup>٥</sup> وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا<sup>٦</sup>  
قوله تعالى (وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط

وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان) هم أولاد يعقوب (وآتيناه داود زبوراً)

زبوراً) قرأ الأعمش وحمة (زبوراً) والزبور بضم الزاي حيث كان بمعنى  
: جمع زبور، أي آتينا داود كتباً وصحفاً مزبورة، أي: مكتوبة، وقرأ  
الآخرون بفتح الزاي وهو اسم الكتاب الذي أنزل الله تعالى على داود  
عليه السلام، وكان فيه التحميد والتمجيد والثناء على الله عز وجل،  
وكان داود يبرز إلى البرية فيقوم ويقرأ الزبور ويقوم معه علماء بني  
إسرائيل، فيقومون خلفه ويقوم الناس خلف العلماء، ويقوم الجن خلف

<sup>٧</sup> السعدي، تفسير القرآن، ص: ٢٢٧

الناس، الأعظم فالأعظم، والشياطين خلف الجن وتجيء الدواب التي في الجبال فيقمن بين يديه تعجبا لما يسمعن منه، والطير ترفرف على رءوسهم، فلما قارف الذنب لم ير ذلك، فقليل له: ذاك أنس الطاعة، وهذه وحشة المعصية<sup>٨</sup>.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿١٠٣﴾

أي: يا ذرية من مننا عليهم وحملناهم مع نوح، (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) ففيه التنويه بالثناء على نوح عليه السلام بقيامه بشكر الله واتصافه بذلك والحث لذريته أن يقتدوا به في شكره ويتابعوه عليه، وأن يتذكروا نعمة الله عليهم إذ أبقاهم واستخلفهم في الأرض وأغرق غيرهم<sup>٩</sup>.

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠٤﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ

اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال (اركبوا فيها) أي: وقال لهم نوح اركبوا فيها أي في السفينة، (بسم الله مجراها ومرساها) قرأ حمزة والكسائي وحفص مجريها بفتح الميم أي: جريها (ومرساها) بضمها، (إن ربي لغفور

<sup>٨</sup> ابن كثير، تفسير القرآن، ص: ١٠٣

<sup>٩</sup> سعدى، تفسير القرآن، ص: ٢٨٢

رحيم) قال الضحاك: كان نوح إذا أراد أن تجري السفينة قال:

بسم الله، فجرت، وإذا أراد أن ترسو قال: بسم الله، فرست<sup>١٠</sup>.

٢. أما التحليل شخصية نوح بناحية النظرية آدلر Adler فهي:

أ. مبدأ القصور (kreatif).

وَاصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ. وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ  
إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ. وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ  
الْأَوْحِ وَدُسِّرِ

وحملناه يعني: نوحا على ذات (الأواح ودرسر) أي سفينة ذات  
ألواح، ذكر النعت وترك الاسم، أراد بالألواح خشب السفينة  
العريضة ودرسر أي المسامير التي تشد بها الألواح، واحدها دسار  
ودسير، يقال: دسرت السفينة إذا شدتها بالمسامير. وقال الحسن:

الدرسر صدر السفينة سميت بذلك لأنها تدرسر الماء بجؤجئها، أي  
تدفع. وقال الضحاك: الألواح جانبها، والدرسر أصلها وطرفها<sup>١١</sup>.

ب. مبدأ السيطرة (Superior)

قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

<sup>١٠</sup> ابن كثير، تفسير القرآن، ص: ٢٢٥

<sup>١١</sup> البغوي، تفسير القرآن، ص: ٥٢٩

قال نوح (يا قوم ليس بي ضلالة) ولم يقل ليست، لأن معنى الضلالة: الضلال أو على تقديم الفعل، ولكني رسول من رب العالمين<sup>١٢</sup>

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.  
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ  
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا.

ج. مبدأ أسلوب الحياة (gaya hidup)

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ  
وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي  
أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾

د. مبدأ الذات الخلاقية (rendah diri) digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِن أُجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْفِقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٦١﴾  
وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي  
وَتَذَكِيرِي بِعَايَةِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ  
لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٦٢﴾

<sup>١٢</sup> مراجع نفسه، تفسير القرآن البهوي، ص: ١٥٨

على كفار مكة الذين يكذبونك ويخالفونك (نبأ نوح) أي:  
 خبره مع قومه الذين كذبوه، كيف أهلكهم الله ودمرهم بالغرق  
 أجمعين عن آخرهم، ليحذر هؤلاء أن يصيبهم من الهلاك والدمار  
 ما أصاب أولئك. (إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم) عظم  
 عليكم (مقامي) فيكم بين أظهركم (وتذكيري) إياكم بآيات الله  
 أي: بحججه وبراهينه، (فعلى الله توكلت) أي: فإني لا أبالي ولا  
 أكف عنكم سواء عظم عليكم أو لا فأجمعوا أمركم  
 وشركاءكم أي: فاجتمعوا أنتم وشركاؤكم الذين تدعون من دون  
 الله، من صنم ووثن، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة أي: ولا  
 تجعلوا أمركم عليكم ملتبسا، بل افصلوا حالكم معي، فإن كنتم  
 تزعمون أنكم محقون، فاقضوا إلي ولا تنظرون، أي: ولا تؤخروني  
 ساعة واحدة، أي: مهما قدرتم فافعلوا، فإني لا أباليكم ولا أخاف  
 منكم، لأنكم لستم على شيء، كما قال هود لقومه (إني أشهد الله  
 وأشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فكيديني جميعا ثم لا  
 تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ  
 بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

هـ. مبدأ الأهداف الوهمية: (tujuan yang semu)

وَيَقَوْمًا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنِ اجْتَرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ

الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلتَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾

و. مبدأ الميل إلى الاجتماع (minat sosial)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ

فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٧﴾

(ولقد أرسلنا نوحا) إلى خلقنا، (وإبراهيم) خليله إليهم رسولا (وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب) وكذلك كانت النبوة في ذريتهما، وعليهم أنزلت الكتب: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وسائر الكتب المعروفة (فمنهم مهتد) يقول: فمن ذريتهما مهتد إلى الحق مستبصر، (وكثير منهم) يعني: من ذريتهما (فاسقون) يعني ضلال، خارجون عن طاعة الله إلى معصيته<sup>١٣</sup>.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أما التحليل شخصية نوح بناحية النظرية، يونج Jung فهي:

أ. مستوى الأوعي الشخصية (tingkat tidak sadar)

١. المجمع (kompleks)

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ  
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ

<sup>١٣</sup> الطبري، تفسير القرآن، ص: ٥٤١

رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ  
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.  
( أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم) أي:  
لا تعجبوا أن بعث الله إليكم رسولا من أنفسكم لينذركم أيام الله ولقاءه.<sup>١٤</sup>  
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ  
كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ.

(فكذبوه) يعني : كذبوا نوحا، (فأنجيناه) من الطوفان، والذين معه  
(في الفلك) في السفينة، (وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إهم كانوا قوما  
عمين) كفارا.<sup>١٥</sup>

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا  
الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا بِرَأْيِ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ  
كَاذِبِينَ. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ  
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ  
وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ  
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

من بعدهم وهم الكفار الذين تحزبوا على أنبيائهم بالكذيب من بعد  
قوم نوح، وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه، (وجادلوا بالباطل ليدحضوا)  
ليبطلوا (به الحق) الذي جاء به الرسل (فأخذهم فكيف كان عقاب).<sup>١٦</sup>

<sup>١٤</sup> الجلالين ، تفسير الجلالين، ص: ١٠٢

<sup>١٥</sup> البغوي ، تفسير القرآن، ص: ١٥٨

<sup>١٦</sup> المراجع نفسه، تفسير القرآن، ص: ٤٦٧

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. كَذَبَتْ  
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ، وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ،  
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ.

يقول تعالى متهددا لكفار قريش بما أحله بأشباههم ونظرائهم وأمثالهم  
من المكذبين قبلهم، من النقمات والعذاب الأليم في الدنيا، كقوم نوح وما  
عذبهم الله به من الغرق العام لجميع أهل الأرض (وأصحاب الرس) وقد  
تقدمت قصتهم في سورة الفرقان (وتمود وعاد وفرعون وإخوان لوط) وهم  
أمتة الذين بعث إليهم من أهل سدوم ومعاملتها من الغور، وكيف خسف الله  
بهم الأرض، وأحال أرضهم بحيرة منتنة خبيثة بكفرهم وطغيانهم ومخالفتهم  
الحق<sup>١٧</sup>.

٢. الجماع (kolektif)

وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ.  
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ  
عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ  
الدَّاخِلِينَ

المرأتان (تحتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ) وهما نوح، ولوط عليهما  
السلام، (فَخَانَتَاهُمَا) في الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، وهذا هو  
المراد بالخيانة لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بغت امرأة نبي قط، وما كان

<sup>١٧</sup> ابن كثير، تفسير القرآن ابن كثير، ص: ٥١٨

الله ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغياً، (فَلَمْ يُغْنِيا). نوح ولوط (عَنْهُمَا). عن امرأتيهما (مِنْ اللَّهِ شَيْئاً رَاذِخاً النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ)<sup>١٨</sup>

ب. الأوعي الشخصية (tingkat sadar)

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

أي: وظيفتي تبليغكم، ببيان توحيده وأوامره ونواهيه، على وجه النصيحة لكم والشفقة عليكم، (وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) فالذي يتعين أن تطيعوني وتنقادوا لأمرى إن كنتم تعلمون<sup>١٩</sup>.  
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً،

يخبر تعالى عن عبده ورسوله نوح عليه السلام، أنه اشتكى إلى ربه، عز وجل، ما لقي من قومه، وما صبر عليهم في تلك المدة الطويلة التي هي ألف سنة إلا خمسين عاماً، وما بين لقومه ووضح لهم ودعاهم إلى الرشده والسبيل الأقوم، فقال (رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً) لم أترك دعاءهم في ليل ولا نهار، امتثالاً لأمرى وابتغاء لطاعتك<sup>٢٠</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً.

(فلم يزدهم دعائي إلا فراراً) نفاراً وإدباراً عن الإيمان والحق. (وإني كلما دعوتهم) إلى الإيمان بك (لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم) لئلا يسمعوا

<sup>١٨</sup> السعدي، تفسير القرآن السعدي، ص: ٥٦١

<sup>١٩</sup> المراجع نفسه، تفسير القرآن السعدي، ص: ٥٥٢

<sup>٢٠</sup> ابن كثير، تفسير القرآن، سورة نوح، آية ٥ ص: ٥٦١

دعوتي (واستغشوا ثيابهم) غطوا بها وجوههم لئلا يروني (وأصروا) على  
كفرهم (واستكبروا) عن الإيمان بك (استكباراً) <sup>٢١</sup>

ج. أرسيليف (Archelif)

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ  
ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ

(وهي تجري بهم) والفلك تجري بنوح ومن معه فيها، (في موج  
كالجبال ونادى نوح ابنه) يام (وكان في معزل) عنه، لم يركب معه الفلك:  
(يا بني اركب معنا) الفلك (ولا تكن مع الكافرين) <sup>٢٢</sup>.

قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ  
رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ.

(قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) إنه اتخذ له مركبا من زجاج.  
(يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ) اعتقد بجهله أن الطوفان لا يبلغ إلى رءوس الجبال، وأنه لو  
تعلق في رأس جبل لنجاه ذلك من الغرق، فقال له أبوه نوح، عليه السلام (لا  
عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) ليس شيء يعصم اليوم من أمر الله .

وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ <sup>٢٣</sup>.

<sup>٢١</sup> المراجع نفسه، تفسير القرآن، سورة نوح، ص: ٥٦٨

<sup>٢٢</sup> الطبري، تفسير القرآن، ص: ٢٢٧

<sup>٢٣</sup> الطبري، تفسير القرآن، ص: ٢٢٧

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ  
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِذْرَارًا، أي: لقد طلبت الغيث بمجاديع السماء التي ستزل بها المطر.<sup>٢٤</sup>

وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا. وَقَدْ  
خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا، وَجَعَلَ الْقَمَرَ  
فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا، وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا، ثُمَّ يُعِيدُكُمْ  
فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا، وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا، لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا  
فِجَاجًا.

أي: يكثر أموالكم التي تدركون بها ما تطلبون من الدنيا وأولادكم،  
(وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) وهذا من أبلغ ما يكون من لذات  
الدنيا ومطالبها. (وقد خلقكم أطوارًا)، تارات، حالاً بعد حال، نقطة ثم  
علقة ثم مضغة إلى تمام الخلق. واستدل أيضاً عليهم بخلق السماوات التي هي  
أكبر من خلق الناس، فقال (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا)  
أي: كل سماء فوق الأخرى. ففيه تنبيه على عظم خلق هذه الأشياء، وكثرة  
المنافع في الشمس والقمر الدالة على رحمته وسعة إحسانه، فالعظيم الرحيم،  
يستحق أن يعظم ويحب ويعبد ويخاف ويرجى. (والله أنبتكم من الأرض  
نباتاً)، أراد مبدأ خلق آدم، خلقه من الأرض، والناس ولده. (ثم يعيدكم  
فيها) أي: إذا متم (ويخرجكم إخراجاً) أي: يوم القيامة يعيدكم كما بدأكم  
أول مرة. (والله جعل لكم الأرض بساطاً) أي: بسطها ومهدا وقررها  
وثبتها بالجبال الراسيات الشم الشامخات. (لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا)

٢٤ ابن كثير، تفسير القرآن، ص: ٥٧١

فلولا أنه بسطها، لما أمكن ذلك، بل ولا أمكنهم حرثها وغرسها وزرعها،  
والبناء، والسكون على ظهرها<sup>٢٥</sup>.

وبعد أن نظرت الباحثة على البيان السابق فتشريح بأن مشكلة في  
نفس نوح هي عذاب بالطوفان وكفار قومه وزوجته وكنعان – ولده – و  
هذه المشكلة تجعل مشكلة لتشكل شخصية نوح. وبالنظريات سيكولوجي  
لسغموند فرويد Sigmund Freud ويونج Jung أدلر Adler بأن أكثر شخصية  
نوح بالأوعي الشخصية (tingkat sadar). ودعوته بقول أرسيليف  
(Archelif) أي صور و خيال وبالأهداف الوهمية (tujuan yang semu) .  
وأخلاقه القصور (rendah hati)

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ. النتائج

وبعد أن تبحث الباحثة في بحثها من الباب الأول إلى الباب الرابع تحت الموضوع شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية دراسة علم السيكولوجية الأدبية فاستنبطت الباحثة تلك البحوث وتحليلها كما يلي:

١. وكانت قصة نوح في القرآن بأن نوح هو النبي الذي يعد أولو العزم، واسم كامل هو نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهلايل بن قين بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام. وكان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة. وامراته باسم امرأة و أولادهم سام، حام، يافوس، حسوة، سارة، بهيورا، وكلهم عصوه وكذبوه. فإذا جاء عذب الطوفان فأغرقهم جميعا. وقد ذكر الله قصته وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به من العذاب بالطوفان أنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً، وأنجاه وأصحاب السفينة. والأولاد الثلاثة نوح كانوا معه في السفينة هم ونسائهم وأمههم. ففي القرآن بين قصته في سورة عديدة و سورة الأعراف ويونس وهود والأنبياء والمؤمنون والشعراء والعنكبوت والصفات واقتربت، وسورة نوح.

٢. معنى قصة نوح عليه السلام في القرآن الكريم من ناحية علم السيكولوجية الأدبية بثلاثة نظريات سيكولوجية لسغموند فرويد ولجونج ولادير.

أ. وأما التحليل شخصية نوح بناحية النظرية سغموند فرويد فهي:

(١) الهو (id)

(٢) والأنا (ego)

(٣) والأنا الأعلى (Super ego)

ب. أما تحليل شخصية نوح بناحية نظرية آدلر Adler فهي:

- (١) مبدأ القصور (kreatif)
- (٢) مبدأ السيطرة (Superior)
- (٣) مبدأ أسلوب الحياة (gaya hidup)
- (٤) مبدأ الذات الخلاقة (rendah diri)
- (٥) مبدأ الأهداف الوهمية: (tujuan)
- (٦) مبدأ الميل إلى الاجتماع (minat sosial)

ج. أما تحليل شخصية نوح بناحية نظرية، يونج Jung فهي:

- (١) مستوى الأوعي الشخصية (tingkat tidak sadar) ينقسم إلى قسمين: الأول هو المجمع (kompleks) والثاني هو الجماع (kolektif)
- (٢) الأوعي الشخصية (tingkat sadar)
- (٣) أرسيليف (Archelif)

#### ب. والاقتراحات

تتناول الباحثة هذا البحث هو شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم من

درسة سيكولوجي أدبي، إن هذا البحث يشمل على الأخطاء والنقصان. لذلك كانت الباحثة ترجو من القراء والباحثين الآخرين أن تكمل كلما في هذا البحث من النقصان. وترجو الباحثة منهم أن يجعلوا هذا البحث تساعدهم في فهم الأدب العربي من ناحية السيكولوجية الأدبية .

## المراجع

### المراجع العربية

إبن كاثر. **قصص الأنبياء**. بيروت: دار الكتب العلمية. ٧٧٤ هـ.

إبن كثير، **تفسير القرآن**. . بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.

أحمد الإسكندري، مصطفى غناعي. **الأدب العربي و تاريخي**. بيروت: دار المعارف. لسنة الثنوية الأولى.

إمام البغوي، **تفسير القرآن**. القاهرة: دار العلم. ١٩٨٧ م

إمام السعدى. **تفسير القرآن السعدى**. بيروت: دار المعارف. ١٩٧٨ م.

إمام الطبري. **تفسير القرآن الطبري**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٧ م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إمام القرطوبى. **تفسير القرآن**. بيروت: دار المكتب. ١٩٨٣ م.

جلال الدين السيوطي، جلال الدين المحلي. **تفسير جلالين**. بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة.

حسن جاد حسن. **علم السيكولوجية الأدبية**. القاهرة: مزيد و منحة. ١٩٩٨ م.

خناالفخورى. **تاريخ الأدب العربي**. مطبعة البولسية. مجهول السنة.

سعيد جبر سعاد. سيكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات. عمان. الأردن:  
عالم الكتب الحديث. ٢٠٠٨.

عبد الرحمن. علم النفس في الحياة المعاصرة. بيروت: دار المعارف. ١٩٨٠م.

علي محمد البجاوي. قصص القرآن. صيدان. بيروت: دار المكتب الصرية.  
٢٠٠٦م.

علي محمد الصابوني. التبيان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب  
الإسلامية. ٢٠٠٧.

فاتن محمد خليل اللبون. قصص من القرآن. بيروت. معسسة التاريخ  
العربي. ٢٠٠٦.

كمال غنيم. عناصر القصّة. القاهرة. مزيد و منحة. ١٩٨٧م.

لوس المعلوم. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرف. ١٩٨٦م.

نجار عبد الوهاب. قصص الأنبياء. بيروت. لبنان: دار الفكر. مجهول السنة.

وردي. علم تحليل النفس. القاهرة: مزيد و منحة. ١٩٥١م.

## المراجع الأجنبية

- Ahmad Muzakki. *Teori Sastra Arab*. Malang: UMM Press. 2008.
- Cremes. *Memperkenalkan Psikologi Analitis*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1998.
- Fakultas Adab, Panduan Teknis Pengajuan dan Penulisan Karya Tulis Ilmiah (Proposal Skripsi, Skripsi). IAIN Sunan Ampel. 2013.
- Frued, Sigmund. *Memperkenalkan Psikoanalisa*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1985.
- Jatman, Darmanto. *Sastra, Psikologi, dan Masyarakat*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1985.
- Kuswara. *Teori- Teori Kepribadian*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1998.
- Wellek, Rene dan Warren Austin. *Teori Kesusastraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1993.
- Wisol. *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press. 2007.
- Zaviera, Ferdinan. *Teori Kepeibadian Sigmund Freud*. Jogjakarta: Pustaka Widyatama. 2008.